185025 ـ هل الجن الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم وآمنوا به يعدون من الصحابة ؟

السؤال

هل يعد الجن الذين أسلموا في عهد النبي (صلى الله عليه و سلم) من الصحابة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نعم يعدون من الصحابة ، لأن تعريف الصحابي في كلام أهل العلم : هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك .
والجن قد لقوا النبي صلى الله عليه وسلم وآمنوا به ، فهم داخلون في مسمى الصحبة ، قال تعالى : (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً . يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَداً) الجن/ 1 ، 2 ، وقال تعالى : (وَإِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ . قالُوا يا قَوْمَنا إِنَّا سَمِعْنا كِتاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسى مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ) الأحقاف/ 29 ، 30 .

قال ابن حزم رحمه الله : " ما يختلف مسلمان في أن من الجن قوما صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمنوا به .... ، فلأولئك الجن من الحق ووجوب التعظيم منا ، ومن منزلة العلم ، والدين ، ما لسائر الصحابة ، رضي الله عنهم , هذا ما لا شك فيه عند مسلم " .
انتهى من " المحلى " (9 / 4) .

وقال ابن حجر رحمه الله – عند كلامه في تعريف الصحابي ـ : " أما الجن فالراجح دخولهم ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليهم قطعا , وهم مكلفون , فيهم العصاة والطائعون , فمن عرف اسمه منهم لا ينبغي التردد في ذكره في الصحابة " انتهى من " فتح الباري " (7 / 4) .

والله أعلم